

لسان العرب

(صَحَا) المَصَّحُو ذهابُ الغَيْمِ يومُ صَحُوٍّ وَسَمَاءٌ صَحُوٌّ واليومُ صَاحٍ وقد أَصْحَا وَأَصْحِيْنَا أَيَّ أَصْحَتْ لَنَا السَّمَاءُ وَأَصْحَتْ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ انْقَشَعَ عَنْهَا الْغَيْمُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فَهِيَ مَصْحُوٌّ قَالَ وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ أَصْحَتْ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ وَيُقَالُ يَوْمٌ مُصْحٍ وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا غَيْرُ قَالَ وَأَمَّا الْعَادِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا أَصْحَتْ وَصَحَتْ فَيُشَبِّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الْغَيْمِ وَتَارَةً بِذَهَابِ السَّكْرِ وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَاً مِثْلَ السَّكْرِ قَالَ جَرِيرٌ أَتَصْحُوُّ أَمْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ ؟ وَيُقَالُ مَصْحُوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ قَالَ الرَّحَّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الْبَرَاءِ بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ مَصْحُوَانًا دَنَفًا بَزَيْدٌ نَذَبَ لَوْ تُرِيدُ هَوَانًا وَالْمَصَّحُوُّ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ قَالَ سُوَيْدٌ تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الْمَصَّحُوِّ ارْتِفَاعٌ وَالْمَصَّحُوُّ ذَهَابُ السَّكْرِ وَتَرَكُ الصَّيَا وَالْبَاطِلُ يُقَالُ مَصْحَا قَلْبُهُ وَصَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ يَمَصْحُو مَصْحُوًّا وَصُحُوًّا فَهُوَ صَاحٍ وَأَصْحَى ذَهَابُ سَكْرِهِ وَكَذَلِكَ الْمُشْتَاقُ قَالَ مَصْحُوٌّ نَاشِي الشَّوْقِ مُسْتَبِيلٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَهَبَ بَيْنَ الْمَصَّحُوِّ وَالسَّكْرَةِ أَيَّ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ ابْنُ بُزُرْجٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ السَّكْرَةِ وَالْمَصَّحُوَّةِ مِثْلُ لَطَالِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ وَالْمِصْحَاةُ جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ قَالَ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ الْأَعَشَى بَكَاسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَعًا وَقِيلَ هُوَ الطَّاسُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِصْحَاةُ الْكَأْسُ وَقِيلَ هُوَ الْقَدَحُ مِنَ الْفِضَّةِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ إِذَا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلْ أَثَرُهُ عَلَى مِثْلِ الْمِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلْ لَا قَالَ شَبَّهَ نَقَاءَ حَدِيدَةِ السِّيفِ بِنَقَاءِ الْفِضَّةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ مَحَا مِنْ الْأَدْنَسِ وَالْأَكْدَارِ لِنَقَاءِ الْفِضَّةِ وَقِيَ النَّهَايَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مَحْضُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاةٌ